

## شرح العقيدة السفارينية للشيخ ابن عثيمين 811

محمد بن صالح العثيمين

ثم وصفه بوصف ثالث وهو علو المنزلة فقال ذو مرة فاستوى وهو في الأفق الأعلى. استوى كمل يعني كان على خلقته فهو من أفق الأعلى فقد رأه النبي عليه الصلاة والسلام على خلقته التي خلقه الله عليها مرتين - 00:00:00 مرة عند سدة المنتهي فوقمرة في الأرض. رأه بالأفق الأعلى وله ست مئة جناح قد سد الأفق من شرطه إلى غربه ومن شماله إلى جنوبه. يعني قيمة واحدة سدت الأفق - 00:00:30

ولهذا فاستوى وهو بالأفق الأعلى ثم دنا من؟ ذو المرة أي جبريل فتدلى فقره والتذلل النزول من فوق. ثم دنا فتدلى فكان قاب قوسين أو أدنى أي كان جبريل قاب قوسين أو أدنى من الرسول صلى الله عليه وسلم. فاوحى جبريل إلى عبده أي إلى عبد الله ما أوحى - 00:00:50

ما الذي أواه؟ القرآن وابيه تعظيمها له أوحى ما أوحى. لا يقال أن هذا تحصيل حاصل أوحى معه التحصيل حاصل فيقال هذا الابهام للتعظيم قوله تعالى فغشיהם من اليم ما غشهم معلوم ان اللي غشهم هو اللي غشهم - 00:01:23 لكن جاء بسورة الابهام للتعظيم يعني أوحى إلى عبده شيئاً عظيمها من الوحي بعده ما كذب الفؤاد ما رأى الفؤاد ما كذب الذي رأى بل رأه على ما هو عليه صدقأ حقا - 00:01:54

افتقدارونه على ما يراه؟ افتجادلونه على شيء رأه بعينه وقلبه ولقد رأه نزلة أخرى أي رأى جبريل مرة أخرى في الأفق نازلة عند سدرة المنتهي وهذه المرة الثانية التي رأه على خلقته التي خلقه الله عليها - 00:02:19

عندما جنة المأوى عند سدة المنتهي جنة المأوى وهذا يدل على أن الجنة فوق السماوات علينا جعلنا الله واياكم من أهلها أذ يغشى السدر ما يغشى يعني رأه حين يغشى السدرة ما يغشى والذي هنا ايضاً ابها - 00:02:51

لأيش؟ للتعظيم. ما الذي غشها؟ غشها من البهاء والحسن والجمال ما يظهر الوقود هي بالاول شجرة سدرة كأنها سدرة. لكن رشها جمال. جمال عظيم. يبهر العقول. كما قال النبي عليه الصلاة والسلام أذ يغشى السر فما يغشى. ما زاغ البصر وما طفى - 00:03:15 يعني ما مال البصر وما طفى أي تجاوز الحد فهو لم يدر يميناً ولا شمالاً ولم يتقدم إماماً ولا فوق وذلك لكمال أدبه صلى الله عليه والله وسلم. لقد رأى من آيات ربه الكفر - 00:03:44

هذه آيات المراجعة وأية الأسراء سبحان الذي أسرى عبده ليلًا من المسجد الحرام إلى المسجد القصى الذي باركنا حوله. لنرى من آياتنا انه هو السميع البصير بالامس سألناكم عن قوله من آيات ربه الكبرى - 00:04:06

هل الكبرى صفة لآيات او مفعول به. وقلنا انه يحتمل وجهين وان الاولى ان تكون صفة. ويؤيد هذا قوله في الأسراء لنوريه من آياته اي بعض آياته طيب هذا خلاصة المراجعة - 00:04:30

والبحث فيه في مسائل اولاً متى كان ومن اين كان؟ وهل هو بالبدن او بالروح؟ وهل وهل هو يقطة او من ام؟ وهل تكرر ام لم يتكرر طيب الاول ايش هي؟ متى كان؟ كان قبل الهجرة بثلاث سنوات - 00:04:54

هذا ارجح ما اقول وقيل فيه اقوال اخرى ولكن لم يحرر لأن الناس في في الجاهلية ما كانوا يعتنون بهذه الأمور. ولهذا لم يكن لهم كان الجيد منه المثقف الذي يؤرخ في عام لعام الفيل - 00:05:22

ولا ما يعرفون التاريخ ما اغلق التاريخ الا في عهد عمر بن الخطاب رضي الله عنه. طيب اذا هو على الارجح قبل الهجرة بثلاث سنوات الثانية من اين كان من المسجد الحرام من الحجر - 00:05:45

حجر الكعبة وقد ورد في بعض الفاظ الحديث انه كان من بيت ام هانى والجمع بينهما ان يقال كان نائما عند ام هانى فاتاه ات فايقظه  
فقام الى المسجد الحرام واضطجع عند الحجر - 00:06:07

فخرج به من هناك من المسجد الحرام الثالث هل كان يقظة او منام والصواب المقطوع به انه مناع انه يقظة. لأن الله قال سبحان الذي  
اسرى بعده ولم يقل بروح عبده - 00:06:29

والعبد هو جسر الذي فيه الروح فقد اوصي به بجسمه صلوات الله وسلامه عليه يقظة طيب ويدل لذلك ايضا انه لو كان مناما لم  
تنكره قريش لأن المنام لا ينكر. الانسان مثلا لو قال انه رأى في المنام انه ذهب الى اقصى الشرق او اقصى الغرب ورأى ما رأى -  
00:06:54

هل يكذب؟ ابدا لا يكذب. فلو انه كان يقظة ما نعم لولا انه كان بجسمه لم ويقظة لم تكذب به قريش نعم؟ لو كان مناما نعم. لو لولا  
انه بجسمه ويقظة ما كذبت به قريش - 00:07:30

لان قريشا لا تكذب بالمنامات طيب هل هو بجسمها بروحه؟ ذكرنا انه في جسمه وانه كان يقطن عليه الصلاة والسلام هل تكرر او لا؟  
نقول الصحيح ان لم نقل المقطوع به انه لم يتكرر - 00:07:57

وانه ليس الا مرة واحدة البحث الخامس السادس هل الاسراء والمعراج في ليلة واحدة؟ او الاسراء في ليلة والمعراج في ليلة؟  
الصواب انها في ليلة واحدة لقوله تعالى لنبيهم من اياتنا انه هو السميع البصير والآيات التي ذكر الله انه به اياها هي قوله لقد رأى  
من ايات ربه - 00:08:20

الكبرى فالصواب ان الاسراء والمعراج كانوا في ليلة واحدة وهذا نسبه على كتب في المعراج تنسب روایته الى عبد الله ابن عباس  
رضي الله عنهم مطول ولكن اکثره ليس بصحيح - 00:08:46

ولا تجوز قراءته وقد كان الناس فيما سبق يقرأونه ويستمعون الى قارئهم وفيه اشياء منكرة قطعا فيجب الحذر من هذا الكتاب لانه  
موضوع على ابن عباس رضي الله عنهم ولا يصح - 00:09:12  
المسألة الثامنة السابعة طيب على كل حال يقظة مناما بروحه او جسمه ان عدينا واحدة فهذه هي السابعة آآ وهذه السادسة  
وين عندنا واحد؟ اثننتين وهذه السابعة والخلف لفظه - 00:09:37

طيب هل كان هذا المعراج ليلة سبع وعشرين من رجب اشتهر عند الناس انه ليلة سبع وعشرين من رجب وصار بعض الناس يحتفل  
به وبعض الدول يجعله عطلة رسمية وهم يحكمون بغير ما انزل الله - 00:10:02

نعم هذا التناقض عجيب تعظيمها للمراج وانكارا للشريعة يحكمون بغير ما انزل الله ولكن الصواب ان المراج ليس في غيره  
واقرب ما قيل ان انه اقرب ما قيل انه في ربيع الاول - 00:10:31

في ربيع الاول لان النبي عليه الصلاة والسلام ولد في ربيع الاول وانزل عليه الوحي اول ما نزل في ربيع الاول صح طيب نزل عليه  
القرآن في رمضان لكن اول ما بدأ به في الوحي الرؤيا الصادقة من ربيع - 00:11:03

كما قالت عائشة كان اول ما رأى من كان اول ما بدأ بالوحي انه كان يرى الرؤيا الصالحة حتى تأتي مثل فلق الصبح وبقي على هذا  
الستة اشهر ربيع الاول والثاني جمادى وجمادى ورجب وشعبان. وفي رمضان انزل عليه القرآن - 00:11:35

واذا قارنت بين هذا وبين قول الرسول عليه الصلاة والسلام الرؤيا الصالحة جزء من ستة واربعين جزءا من النبوة ونسبة ستة اشهر  
إلى ثلاثة عشر سنه وهي مدة الوحي صارت الستة بالنسبة لثلاثة وعشرين جزءا من ستة واربعين جزءا من النبوة - 00:12:02  
طيب آآ ولد في ربيع اول ما جاءه الوحي في ربيع لكن اول ما انزل عليه القرآن في في رمضان. طيب هاجر في ربيع توفي في ربيع  
فكـلـ الحـوـادـثـ الـكـبـيرـةـ فـيـ حـيـاةـ الرـسـوـلـ عـلـيـهـ الصـلـاـةـ وـالـسـلـاـمـ كـانـتـ فـيـ رـبـيعـ - 00:12:25

فاصح ما قيل ان المراج كان في ربيع. وليس في في رجب لكن اشتهر انه في رجب وصار عند الناس بأنه مجزوم به كما اشتهر ان  
ولادته كانت في ليلة الثاني عشر - 00:12:48  
وهذا لا اصل له. طيب انتهى الكلام على المراج واما ما فيه من الآيات فالانسان اذا تدبر احاديث المراج وجد فيها العجب العجاب.

قال المؤلف رحمة الله تعالى بلا ميل ولا عوجاج. الميل الكذب - [00:13:10](#)  
المين هو الكذب ولا اعوجاج الانحراف عن الاستقامة فهو حق لا كذب فيه وهو استقامة ليس فيها اعوجاج ولا تحريف فكم حبا ربه  
وفضله وخصه سبحانه وخلوه. كم هذه تكفييرية؟ على ما يظهر - [00:13:32](#)  
يعني ما اكثر ما حبا وفضله ويجوز ان تكون استفهاما يراد به التكفير والمعنى واحد. حبا الحباء بمعنى الاعطاء  
والتفظيل بمعنى الزيادة وخصه سبحانه يعني باشياء لم تكن لغيره وخلوه اي اعطاه - [00:14:01](#)  
فعليه الحبى والتقويد بمعنى واحد. فالنبي عليه الصلاة والسلام خص نبيه بخصائص لم تكن لغيره وفضله بقضاء اللمس كل غيره  
واعطاه من من الهبات ما لم يكن لغيره فصلوات الله وسلامه عليه - [00:14:33](#)